فيها عن واو وإنما قلبت في الجمع المفرد لسكونها بعد كسرة وفي
الجمع للكسرة قبلها والألف بعدها واعلالها في المفرد كما بين في
التصريف ومنهم من جمعه على أرواح، وبعض العرب يقول أرياح
[illegible] أرياح كراهية الاشتباه بجمع روح كما قال جميعهم أعياد
كراهية الاشتباه بجمع عود وبه يعلم أن قول الحريري في الدرة أن
الأرياح جمع ريح وهم غير سديد وإن تبع فيه أبا حاتم بل هو مردود
لثبوته ونقل من يوثق بعربيته وما أجاب به عن أعياد هو بعينه
الجواب عن أرياح وقول الجوهري الريح واحدة الرياح والأرياح
وقد تجمع على أرواح يقتضي أن الأرياح هو الكثير وأن الأرواح
قليل وليس كذلك بل الصواب العكس لأن الكثير هو الأرواح كما
قال ذو الرمة

إذا هبت الأرواح من نحو جانب ... به آل مي هاج قلبي هبوبها

هوى تذرف العينان منه وإنما ... هوى كل نفس حيث حل حبيبها

ولما قالت ميسون زوج معاوية تشتاق لأهلها

لبيت تخفق الأرواح فيه ... أحب إلي من قصر منيف

وأمهات الرياح أربع الصبا والدبور والشمال والجنوب وستأتي في النظم
إن شاء الله تعالى تنبيه أسماء الرياح كلها مؤنثة في الأفصح إلا
الأعصار فإنه مذكر قاله ابن الأنباري وغيره ويؤيده قوله تعالى
فأصابها إعصار فيه نار بتذكير الفعل وإعادة الضمير مذكرا
وقوله من صفاتها الظاهر أنه متعلق بمحذوف يدل عليه المقام أي
إنها لها خواص من صفاتها أو مستقلا لها أو نحو ذلك وإن قال بعضهم
إنه متعلق بها إنما يحذف إذا كان كونا مطلقا وحكى عليه الإجماع
فإن تبع كلامهم [illegible] من مواضع الحذف منه [illegible] وتجوز
تعلقه بقول على أنه [illegible] ونحوه [illegible] الصفات جمع صفة وهي
النعت وأطلقوا على أسماء الرياح صفات باعتبار أصلها وكونها

مأخوذة

مأخوذة من الحالات التي تهب فيها والإفراد ثم سلبت فيها معنى
الوصفية وصارت أسماء يحكم لها بحكمها كذا قالوا وصرح ابن [illegible]
في كتابه بأنها تستعمل أسماء وصفات واستدل [illegible]
بأدلة واضحة توجب ثبوت الاستعمالين معا وصحتهما وقوله
إذا ظرف مستقبل المحل وفي ناصبه قولان أحدهما ما بعده وهو قول
[illegible] والثاني ما بعده [illegible] لتضمنه
[illegible] معناه ويحتاج حينئذ لتقدير الجواب أي إذا هبت تقول
وهل الناصب له فعل الشرط أو فعل الجواب قولان أشهرهما
الثاني وأصحهما الأول كما بسط في المغني وشرح الكافية وغيرهما
وقوله هبت أي إذا هبت من هبوبها فقال هبت تهب هبوبا
[illegible] وقوله يا صاح جملة ندائية اعتراضية أي [illegible] لا محل لها
[illegible] وصاح ترخيم صاحب وجاز ترخيمه مع تجرده [illegible]
العلمية لكثرة دورانه على ألسنة العرب واستعمالهم إياه في مخاطباتهم
ومحاوراتهم وأشعارهم فصار بسبب ذلك شبيها بالعلم كما قال
في شرح الكافية وكثر دعاء بعضهم بعضا بالصاحب فأشبه
العلم فرخم بحذف بائه [illegible] وهو مع كثرته شاذ والشذوذ
لا [illegible] ينافي الكثرة كما لا ينافي الفصاحة وقوله من
طرائق [illegible] والطرائق [illegible] والجهة [illegible] الجانب
والناحية كالوجهة بالضم والكسر [illegible] تقول هو قولك قد
شملت من الشمال والشمال بالفتح وكسر الريح التي تهب من قبل الحجر
أو ما استقبلك عن يمينك وأنت مستقبل والصحيح أن الشمال
ما مهبه بين مطلع الشمس وبنات نعش أو من مطلع بنات نعش
إلى مسقط النسر الطائر وتكون اسما وصفة كما قاله [illegible]
وغيرهما [illegible] الشمل والشمال [illegible]
محركة [illegible] والشامل تقدم الهمز على الميم [illegible]

صاح ترخيم صاحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)